

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه
، أمّا بعد :

الأخ الحبيب أبا عبد الرحمن حفظه الله ورعاه وبقية المشايخ و الأحاب
حفظهم الله ورعاهم و سدّد على الحق خطاهم //
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نسأل الله العزيز الرحيم أن تصلكم رسالتنا هذه وأنتم جميعاً في أحسن
أحوالكم من خير إلى خير، ومن نصر إلى نصر، تتقلبون في نعم الله تعالى
بين الصبر و الشكر، و كفى بنعمة الإسلام و الجهاد و الرباط نعمة ، نسأل
الله لنا و لكم الثبات و حسن الخاتمة ، شهادة في سبيله تمحو الخطايا و
الذنوب، و نسأل الله أن يزيدكم من فضله العظيم.
أخي الحبيب //

تكاثرت الضباع على خراش فلا يدري خراش ما يصيد!

يخجلني أن أعتذر لكم في كل مرة عن التأخر في الجواب، فقد مررنا
بظروف قاهرة و الله المستعان، و على رأسها الظروف الأمنية الصعبة و
حملات العملاء العسكرية التي نمر بها في الشمال و لم تنقطع منذ مدة
طويلة نسأل الله أن يردهم خائبين مخذولين، و قد تسبب مقتل و أسر بعض
الإخوة في ضرورة إعادة ترتيب أمور التواصل مما تسبب في تعطيل بعض
المراسلات المهمة التي ينبغي اطلاع أهل الشورى عليها قبل إفادتكم
بالأجوبة.

ثم جاءت قضية الفرنسيين المختطفين فانتظرت اكتمال المشورة بشأنها
كي أفيدكم بجواب من سمير لكن لما تأخر جوابه لظروف خاصّة مرّ بها
كتبت لكم هذه المراسلة لإطلاعكم على أهم النقاط .
و عندما أستلم جواب سمير في القريب العاجل إن شاء الله سأرسله لكم
مباشرة بحول الله.

و عموماً نحن بخير و الحمد لله على كل حال...رغم الضيق و الشدة ، و رغم
الجراح و فراق الكثير من الأحبة و القادة الذين استشهدوا في الفترة
الأخيرة إلا أنّ الأمر كما قال ربنا عز و جل: " مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا
مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ " فتراجع

النشاط الجهادي في الشمال قابله نشاط متزايد في الجنوب و الدماء الجديدة التي ضحها الشباب الملتحقون في الصحراء جاءت لتعوض الدماء التي سكبت في سبيل الله بوفرة في المدة الأخيرة فالحمد لله على لطفه و حفظه لهذه الطائفة الصابرة المصابرة التي تحالفت عليها الدنيا بأسرها. و أطمئنكم أخي بأن الرسائل التي أرسلتموها في المدة الأخيرة ، و كذا أجوبة الشيخ أبي يحيى و رسالتي للشيخ أسامة و الشيخ أيمن حفظهم الله و وثيقة الإستراتيجية كلها وصلت لسمير و لأهل الشورى جزاكم الله عنا كل خير.

.....

بالنسبة لقضية الأسرى الفرنسيين ، و قبل وصول رسالة الشيخ أسامة حفظه الله، كان رأي الإخوة قد استقر على المطالبة بمطالب معقولة ممكنة التحقيق فتم كتابة قائمة بأسرى المجاهدين (مأسورين لدى فرنسا و موريتانيا و الجزائر) ، و زيادة على ذلك المطالبة بفدية مالية، هذا بالنسبة للأسرى الرجال، و أما المرأة فتم اقتراح المطالبة بترحيل أهل الشيخ أبي يحيى إليكم مقابل إطلاق سراحها. و قد تم بالفعل إيصال هذه المطالب للفرنسيين عبر الوسيط و قد أعلنوا أنهم مستعدون لتلبية المطالب في أسرع وقت. ثم بعد أيام سمعنا الإصدار الصوتي للشيخ أسامة حفظه الله ثم وصلتنا رسالتكم و فيها توجيهه بتبني مطلب الخروج من أفغانستان كشرط لإطلاق سراح الأسرى فقام سمير بأمر الإخوة بإبلاغ الفرنسيين بأننا ألغينا المطالب السابقة و تبينا مطلب الشيخ أسامة ثم أصدر الكلمة الصوتية التي بلغتكم و التي يتبنى فيها المطلب الجديد و يعلن فيها أن التفاوض سيكون وفق شروط الشيخ أسامة حفظه الله. تغيير المطلب عطل الوساطة نوعا ما و لجأ الفرنسيون لتغيير الوسيط بوسيط آخر فرنسي (و ليس مالي كالسابقين)، يثقون فيه أكثر، و عملية التواصل الآن بطيئة نوعا ما ، و الطيران الفرنسي و الأمريكي يقوم بعملية استطلاع و مسح فوق أماكن تواجد الإخوة على مدار الساعة منذ عملية الاختطاف.

و الآن أخي نحن ننتظر من الشيخ أسامة توجيهنا في كيفية إدارة القضية و إفادتنا بخيارات التفاوض:

فهل يتم التمسك بمطلب الخروج من أفغانستان حتى وإن أدى ذلك إلى قتل الأسرى جميعا ؟

أم أنه يمكننا لاحقا بعد الوصول لطريق مسدود المطالبة بفكاك الأسرى و الفدية المالية ؟

و كيف نتصرف إذا طالّت المدة و لم تسمح الظروف الأمنية للإخوة بمواصلة احتجاز الأسرى لمدة طويلة ؟

فالرجاء إفادتنا بالتوجيهات الضرورية و بما يراه الشيخ أسامة حفظه الله مناسبا.

و نرجو أن تبقوا معنا على تواصل طيلة هذه المدة فلا ندري الطوارئ التي قد تحدث مع القضية مستقبلا .

و قد وددت أخي قبل أن يصلكم جواب سمير الرسمي، و بحكم اطلاعي و معرفتي بملاسات هذه القضية إضافة لكل العمليات الشبيهة السابقة، أردت أن أحيطكم علما بنقطتين مهمتين جدا تتعلق بعمليات أسر الكفار عندنا في الصحراء:

الأمر الأول: هو الأهمية القصوى للجانب المالي لاستمرار النشاط

الجهادي في الصحراء إذ أنه هو المصدر الوحيد، و الوحيد فقط لتمويلنا، فالمال هناك مسألة حياة أو موت و متطلبات الحياة القاسية جدا هناك زيادة عن الفقر القاتل للبدو و ضرورة تأليف قلوب بعض الناس و حتى متطلبات التجنيد و القتال و وسائل الحركة و متطلباتها المضاعفة الثمن بسبب المضاربة و منع بيعها و شرائها من قبل المرتدين(الوقود، و العربات الرباعية الدفع، و قطع غيارها) كل ذلك يجعل من عمليات اختطاف الكفار عمليات ضرورية جدا للحصول على المال لضخه في عجلة الجهاد...و بالتالي فإن أسر الكفار و المطالبة بفدائهم هو المصدر المالي الوحيد و اليتيم الذي عليه مدار النشاط الجهادي كله في الصحراء و توقف هذا المصدر أو تراجع سيكون له تأثير خطير...إذ أن مصادر التمويل الأخرى منعدمة تماما و بشكل مطلق....و الحمد لله فإن الفضل لله عز و جل أولاً، ثم بسبب هذه العمليات السابقة أن ازدهر النشاط هناك و نجح الإخوة في

توسيع النشاط و تجنيد مقاتلين و تسليح المجاهدين و كسب بعض الأطراف و الجهات المهمة في المعادلة هناك. .. و الجزائر تسعى بإلحاح لتقنين منع الفدية و تجربتها دوليا عبر مجلس الأمن، و الدول الأوربية تدرك جيدا بأن الجزائر محقة في تنبيهاتها و في نذر الخطر التي تصدّع بها رؤوس أسيادها، لكنها في ورطة حقيقية لم يجدوا لها حلا لحد الآن، و من رحمة الله أن الصليبيين يصعب عليهم جدا منع خطف رعاياهم مستقبلا لانتشارهم بالمنطقة الشاسعة.

و ضرورة المال بالشمال و حاجتنا إليه تختلف عن الصحراء إذ أن متطلبات النشاط الجهادي و الحركة في الجبال أقل بكثير من الصحراء أقول هذا لتوضيح الفرق المهم في حالتنا هذه فقط، و إلا فإن المال كما لا يخفى عليكم هو عصب الجهاد.

الأمر الثاني: الضغوط العديدة التي نتلقاها من إخواننا الأسرى و بالأخص أسرانا في موريتانيا فالإخوة أخرجونا كثيرا في مراسلاتهم و عبر إلحاحهم المستمر كي نبادلهم كلما وقعت عملية اختطاف.

و أنا ذكرت لكم أخي هاتين النقطتين باختصار حتى أوضح لكم الصورة و تعلموا حالنا جيدا و دوافعنا التي تجعلنا دائما نركز على فكاك الأسرى مع الفدية المالية في مطالبنا.

و ليس المقصد من هذا مراجعة شيخنا أسامة في قضية الفرنسيين معاذ الله فالأمر إليه أولا و آخرا و سمعا و طاعة لأميرنا و الدم الدم و الهدم الهدم، و نحن متفقون و نتفهم جيدا أهمية المطالب السياسية، و لكن فقط لأوضح لكم الواقع الحقيقي لظروفنا حتى تعلموها جيدا.

.....

و رجوعا لأهل الشيخ أبي يحيى حفظهم الله، فقد تثبتت الإخوة من زوجة الشيخ شخصا بأنها مازالت على عصمته على عكس الإشاعة التي بلغتنا سابقا [كانت بلغتهم إشاعة أنه حصل فراق بين الشيخ وأهله] و الإخوة يمكنهم الحصول على رقم هاتفي شخصي لها كي نبعثه للشيخ إن احتاجه، فأرجو أن تخبرني بحاجة الشيخ من عدمها للرقم الهاتفي.

.....

و بمناسبة حديثنا عن الفرنسيين يا ليت أخي تخبرونا عن كيفية إدارة الإخوة
عندكم لقضية الأسيرين الصحفيين الفرنسيين الموجودين عند طالبان منذ
مدة.

و أيضا سمعنا عن صفقة تبادل حدثت عندكم مع الإيرانيين تم بموجبها فك
أسر الشيخ سليمان أبي غيث فهل الخبر صحيح أم أنها مجرد إشاعات؟!.

.....

وثيقة الإستراتيجية لم تصلنا من قبل، و الآن بعد وصولها و بعد أن يطلع عليها
الإخوة سنفيدكم إن شاء الله بما يحضرنا من جواب أو تعليق.

.....

بالنسبة للإخوة الليبيين مازالوا مصرين على الاستقلال في العمل كما
ذكرناه لكم لأنهم يرون المسألة مسألة عقائدية و منهجية و يطلبون النصر
و الإيواء و المال و السلاح، و قد تم لهم ذلك، و الجديد منذ شهرين تقريبا
حاولوا البدء في تهيئة أرضية للعمل داخل ليبيا و بدؤوا الدخول إلى ليبيا
على شكل دفعات قليلة لكن عند أول خطوة بعد خروج أول دفعة من عند
الإخوة بمدة حدث اشتباك بينهم و بين المرتدين في مدينة "غات" الليبية
فاستشهد أخ و أسر آخر و انقطع الاتصال باثنين آخرين كانا معهما؛ و
المرتدون هناك في ليبيا تكتموا عن الخبر و لم يتم تداوله في الإعلام، لكن
وجدت فيديو مصور ميثوث في موقع انترنت ليبي يبين الاشتباك و مقتل
الأخوين رحمهما الله.

.....

و أما فيما يتعلق بطلبكم للتواصل المباشر مع الإخوة في الصحراء فقد
طلب مني سمير أن أخبركم بأن الأحسن من الناحية التنظيمية لو يكون
التواصل معهم عن طريق إمارة التنظيم حتى لا يحدث تضارب أو خلل في
الأوامر كما هو معروف في مثل هذه الحالات.

.....

الإخوة طلبوا مني أن أسألكم عن مدى فعالية صواريخ السام 7 من خلال
تجربة الإخوة عندكم؟ يا ليت يفيدنا من له خبرة و دراية بها بملخص لفعاليتها
و جدواها و عن البدائل المتوفرة لها في حالة عدم فعاليتها.

.....

بالنسبة للإخوة التونسيين فنحن محتاجون لكلا الأمرين:التجنيد و كذا لخلايا
يقظة فإن كان بالإمكان أن تربطنا برأس للإخوة هناك كي ننسق معه عن
طريق الانترنت (البريد و التشفير) و من خلال الأخذ و الرد سيعرف الإخوة
ما هو الأصلح لكل حالة، و هناك شباب تونسي التحق مؤخرا في الصحراء
لعله يفيدنا في عملية التنسيق .

.....

كما وددت أخي بالنسبة للتواصل أن أنبهكم على ثغرة في طريقة التشفير
ببرنامج الأسرار قد يدخل منها العدو ، و قد حدث لنا بالفعل ذلك و تم أسر
مجموعة من المجاهدين و حسبنا الله و نعم الوكيل و القصة طويلة ،زيادة
على قصة قديمة حدثت لي شخصا مع جهاز المخابرات الفرنسية سابقا
بعدها تقمصوا شخصية أخ فرنسي الجنسية كنت أقوم بتوجيهه و أنسق معه
للتخطيط بعمليات في فرنسا و قد اكتشفت اللعبة مباشرة و نبهته لكنه وقع
في الفخ و تم أسره ، لكن باختصار أقول :
الثغرة تكمن في أن يتقمص العدو شخصية مراسلك و يرأسلك على أنه هو
صاحبك عبر مفتاحك العام.
و سد هذه الثغرة يتطلب إرفاق الرسائل بالتوقيع الرقمي (الذي يتم عن
طريق المفتاح الخاص)، و حينئذ عندما يرأسلك صاحبك برسالة مرفق معها
إمضاؤك الرقمي تتأكد بالفعل بأن صاحبك هو بالفعل من أرسلها و ليس
العدو.
و خطورة هذه الثغرة تزداد عندما يقوم العدو بتقمص شخصية مراسلك و
يرسل لك مفتاحه العام الجديد تحت أي ذريعة أو مبرر يختلقه ، فإذا لم
تستوثق أنت حينئذ منه و تقبلت هذا التغيير للمفاتيح فقد اكتملت أركان
الخدعة و كل ما ترسله لصاحبك من أسرار فأنت في الحقيقة تقدمه هدية
لعدوك، و هكذا تتواصل الخدعة.
المهم من باب الاحتياط يتوجب أن نعتمد دائما في ترأسلنا على الإمضاء
الرقمي من الآن فصاعدا و الله خير حافظا.

و أيضا يمكن أن نرفق لبعضنا عند التوجس رسائل صوتية (أو حتى مرئية للتوثيق) تجعلنا نطمئن أكثر في حالة الطوارئ.
فالمهم نأخذ بالأسباب خاصة و أن الحرب الإستخباراتية زادت و بشدّة في المدة الأخيرة و هو ما نلمسه يوميا عبر الأحداث التي نعيشها، ثم نتوكل على الله و لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا.

فهذا ما تيسر لي كتابته الآن.

و لعله في الأيام القريبة القادمة ستصلني رسالة سمي إن شاء الله و أرسلها لكم.
لا تنسوا أن تبلغوا سلامنا الحار لمشايخنا الأحاب الأجلء ، الشيخ أبا عبد الله حفظه الله و الشيخ الملا عمر حفظه الله و الشيخ أيمن حفظه الله و الشيخ أبا يحيى حفظه الله و للأخ الحبيب يوسف حفظه الله و لكل أحابنا المجاهدين من المهاجرين و الأنصار في باكستان و أفغانستان.
نسأل الله أن يثبتكم و يفرغ عليكم صبرا و أن يتقبل جهادكم و تضحياتكم و أن ينصركم على القوم الكافرين.

"رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَاقَنَا فِي أَمْرِنَا وَتَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ"

و أترككم في حفظ الله و رعايته
أخوكم المحب.

صلاح.

الثلاثاء، 15/محرم/1432هـ الموافق ل: 10/12/21